

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنَ المَجَازِ : أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ وهو مِن ذلِكَ . وَمِنَ المَجَازِ :
الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا أَي جَدِيدٌ كَأَنَّهُ شَابٌ لَا يَهْرَمُ . وقال ثَعْلَبٌ :
الجَذَعُ مِنَ قَوْلِهِمْ : الأَزَلَمُ الجَذَعُ : كَلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . هَكَذَا
حَكَاهُ . قال ابنُ سَيِّدَه : ولا أَدْرِي وَجْهَهُ . والجَذَعُ عَمَةٌ : الصَّغِيرَةُ
وأَصْلُهَا جَذَعَةٌ والمِيمُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ كالَّتِي فِي : زُرْقُمٌ وفُسْحُمٌ
وسُتْهُمٌ ودِرْدَمٌ ودِلْقَمٌ وشَجَعَمٌ وصلْدَمٌ وضِرْزَمٌ ودِقْعِمٌ وحِصْرَمٌ
لِللَّبْخِيلِ وعِرْزَمٌ شَدَقَمٌ وعَلَقَمٌ وجَلَعَمٌ وجُلْهَمٌ وصلَخْدَمٌ وحُلْاقُومٌ . وفي
حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَسْلَمَ - وَالْأَبُو بَكْرٍ
وَأَنَا جَذَعُ عَمَةٍ أَقُولُ فَلَا يُسْمَعُ فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقُّ بِمَقَامِ أَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؟ أَي جَذَعُ حَدِيثِ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ . وفي تَعَا
الجَذَعُ عَمَةٌ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا المِيبَالِغَةُ والثَّانِي التَّأْنِيثُ عَلَى
تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَوِ الجُنَّةِ . وَجَذَعُ الدَّابَّةِ كَمَنْعٍ : حَيْسَهَا عَلَى
غَيْرِ عَلاَفٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ :
" كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ العَفْسِ .
" وَرَمَلَانَ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ .
" يُنْذَحَتُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَأْسٍ وَالمَجْذُوعُ : السَّذِي يُحْبِسُ عَلَى غَيْرِ
مَرْعَى وَيُرْوَى بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ أَيضًا عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ وَهُمَا
لُغَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجَذَعُ بَيْنَ البَعِيرَيْنِ إِذَا قَرَنَهُمَا فِي قَرْنِ أَيٍ
حَيْلٍ . كَذَا فِي النَّوَادِرِ .
والجَذَعُ ككِتَابٍ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ مَشْهُورُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ
وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالجَذَاعِ رَهْطَ الزُّبْرِقَانِ . قال المُخَبِّلُ يَهْجُو
الزُّبْرِقَانَ :
تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَذَاعُهُ . . . فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدِ أَدْلَسَ
وَأَقْهَرَا أَيِ قَدِ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ :
قَدِ أَدْلَسَ وَأَقْهَرَا فَأَقْهَرَا فِي هَذَا لُغَةٌ فِي قَهْرٍ أَوْ يَكُونُ أَقْهَرًا :
وَجِدَّ مَقْهُورًا وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ فِي قَهْرٍ .
وَجَذَعَانُ الجِبَالِ بالضَّمِّ : صِغَارُهُمَا . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

وقَدَّ خَنِّقَ الأَلُّ الشَّعَافَ وَغَرَّ قَتَّ ... جَوَارِيهِ جُدَّعَانِ القِضَافِ
النَّوَابِكِ القِضَافُ : جَمْعُ قَضْفَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ
لَيْسَتْ بِطِينٍ وَلَا حِجَارَةٍ وَيُرْوَى : البِرَاتِكُ وَهِيَ مِثْلُ القِضَافِ . قَالَ
شَيْخُنَا : جُدَّعَانُ الجِبَالِ هَكَذَا فِي النُّسُجِ العَتِيقَةِ وَبَعْضُ أَرْبَابِ
الحَوَاشِي قَد حَرَّفَهُ بِالمِيمِ فَقَالَ : الجِمَالِ وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : ذَهَبُوا جَذَعًا مِذَعًا كَعِذَبِ مَبْنِيٍّ تَتَيَّنُ بِالفَتْحِ أَيُّ تَفَرَّسُوا
فِي كُؤْلٍ وَجَهٍ لُغَةً فِي خِذَعٍ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ